

## الرّواسبُ اللُّغويّةُ في اللغة العربيّة

م. آية علي ناصر محمّد

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم اللغة العربيّة

**Linguistic deposits in the Arabic language**

**Aya Ali Nasser Muhammad**

**University of Baghdad**

**College of Education Ibn Rushd for Human**

**Sciences Department of Arabic Language**

- تاريخ استلام البحث ٢٧ / ٦ / ٢٠٢١ م
- تاريخ قبول النشر ١٧ / ٨ / ٢٠٢١ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ملخص البحث

يسلط هذا البحث الضوء على ظاهرة مهمة في لغتنا العربية وهي الرواسب اللغوية، التي نعني بها مجموعة مفردات تسقط من الاستعمال فلا يعود الناطقون باللغة يستعملونها، ويحدث في الوقت نفسه أنّ أفراداً قليلون يحافظون على الظاهرة ويستعملونها في حياتهم، وهي تُعدُّ من أهم الظواهر التي يجب على الباحثين الاضطلاع بها ودراستها؛ لأنها تدخل في صميم تراثنا اللغوي الضخم، إذ تحتفظ اللهجات العربية العامية بالكثير من الرواسب اللغوية، وهذه الظاهرة نجدها في مستويات اللغة جميعها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وقد تضمن هذا البحث ثلاثة مباحث، تناولت في الأول منها مصطلحي التأصيل والتأثيل بوصفهما شديدي الارتباط بموضوع البحث، وبيّنت في المبحث الثاني ماهية مصطلحي الرواسب اللغوية والرواكد اللغوية، أما المحور الثالث فقد تناولت فيه أمثلة من الرواسب اللغوية الواردة في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية:

- مصطلحات مرتبطة بموضوع الدراسة: التأصيل والتأثيل
- ماهية الرواسب اللغوية
- أمثلة الرواسب النحوية في اللغة العربية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقدِّمة:

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، محمد، وعلى آله وصحبه الكرام الطيبين.

أمّا بعدُ؛ فثمة ظواهر كثيرة في كل لغة تجري خلافًا للقواعد التي وضعها علماءها، ويظهر ذلك في بعض لهجاتها، وأمثلة ذلك في كتب التراث اللغويّ العربيّ كثيرة، فكان اللغويون العرب يصفون كل ظاهرة مخالفة لقياسهم بأنها لهجة، غير أننا بحاجة إلى معرفة شيء عن هذه اللهجة، وتطورها، وتاريخها، وهذا الأمر لم يكن موضع اهتمام اللغويين آنذاك. فإنّ معرفة اللغويين القدامى بما يُعرف بالأسر اللغوية، وما يمكن أن ينتج منه من تشابه في مستويات اللغة كافة، الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة، هو الذي دفع بعضهم إلى إرجاع بعض المفردات التي لا غبار على عربيتها إلى السريانية، مثل لفظة (الله)، التي نجدها في أي معجم تأصيليّ تحت كلمة (إيل) أو (إيلو) أو (الله)، فذلك يمثل أحد مظاهر الاشتراك اللفظيّ الذي تمتاز به اللغات التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة.

وفي هذا الصدد ذكر فندريس أنّ تطور اللغة بمعزل عن أي تأثير خارجيّ يعدّ أمرًا مثاليًا، فالأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها كثيرًا ما يؤدي دورًا مهمًا في التطور اللغويّ؛ لأنّ الاحتكاك بين اللغات ضرورة تاريخية، واحتكاك اللغات يؤدي حتمًا إلى تداخلها<sup>(١)</sup>. فتكون نتيجة لهذا الاحتكاك اقتراض هذه اللغات بعضها من بعض، وتأثير إحداها في الأخرى، وهذا ما حدث للغة العربية مع جاراتها من اللغات الأخرى.

وقد حظي هذا الموضوع باهتمام الباحثين، ولاسيما في القرنين الثامن والتاسع الميلاديين، حينما نشطت حركة الدراسات التاريخية، بُعيد اكتشاف اللغة السنسكريتية، ومعرفة الأسر اللغويّة، فأصبحت الدراسات التأصيليّة وما تزال ذات أهمية بالغة؛ لما لها من أثر في تأصيل الجانب اللغويّ لكل لغة من اللغات في العالم.

وبعد الاطلاع على مؤلفات علمائنا بهذا الصدد زادت رغبتي في دراسة موضوع (الرواسب اللغوية)، فاعدتُ بحثاً بهذا الخصوص، وقد قسّمته على ثلاثة مباحث، مسبوقاً بمقدمة ومنتهايةً بخاتمة البحث ومصادره، تناولت في المبحث الأول مصطلحات لسيقة بموضوع البحث وهما مصطلحا التأصيل والتأثيل بوصفهما شديدي الارتباط بموضوع الرواسب اللغوية، وتحدثتُ في المبحث الثاني عن ماهية الرواسب اللغوية، وتكلمتُ في المبحث الثالث على أمثلة الرواسب النحوية في اللغة العربية.

فإن وفقني الله فمنه، وإن قصرتُ فهذه سمة الإنسان، فتبارك الله أحسن الخالقين.

### المبحث الأول: مصطلحات لسيقة بموضوع الدراسة

يعدُّ مصطلحا التأصيل والتأثيل من المصطلحات شديدة الارتباط بموضوع (الرواسب اللغوية)؛ لذلك وجدتُ من الأهمية بمكان تعريف هذين المصطلحين اللذين تداولهما العلماء المهتمون بموضوع التأصيل اللغويّ.

#### أولاً: مصطلح التأصيل

التأصيل لغةً يقال: فلان لا أصل له ولا فصل، أي لا نسب له ولا لسان، وأصلت الشيء تأصيلاً، وأنه لأصيل الرأي وأصيل العقل،... وقد استأصلت هذه الشجرة: نبتت ووثبت أصلها،... وهو إما من الأصل بمعنى أصاب أصله وحقيقته، وإما من الأصله وهي حية قتالة تثب على الانسان فتُهلكه<sup>(٢)</sup>.

فالمراد بالتأصيل عند المتقدمين الجذر الذي اشتقت منه الكلمة، من دون تخصيص، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [ابراهيم: ٢٤].

التأصيل اصطلاحاً: لم يرد مصطلح (التأصيل) في المعجمات العربية القديمة بوصفه مادة لغوية واردة في الاستعمال؛ فهو مصطلح حديث، وقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أنّ أصل يؤصّل تأصيلاً، فهو مؤصّل، وأصل الكلمة: تتبع أصلها اللغويّ عبر مراحل تاريخية مختلفة<sup>(٣)</sup>. و"أصل الشيء أساسه الذي يقوم عليه ومنشؤه الذي ينبت منه"<sup>(٤)</sup>. فالذي نجده في معجماتنا القديمة هو (الأصل)، أي إرادة الجذر الأول الذي اشتقت منه اللفظة، في حين أصبح معناها عند المتأخرين تتبع أصل الكلمة عبر حقب تاريخية مختلفة؛ للوقوف على التغيرات التي أصابتها.

#### ثانياً: التأثيل

التأثيل لغةً: هو "كل شيء له أصل قديم، أو جُمع حتى يصير له أصل، فهو مؤثّل، قال لبيد: لله نافلة الأجل الافضل وله العلا وأثيث كلِّ مؤثّل... وأثلة الشيء: أصله"<sup>(٥)</sup>. ف "أثّل يَأْتِلُ أَثْوَلًا، وتَأْتَلُ: تَأَصَّلُ"<sup>(٦)</sup>.

**اصطلاحًا:** التأثيل مصطلح لغوي حديث، يقابله في الدراسة الأوربية مصطلح: Etymology، وقد ترجمه المعاصرون من اللغويين العرب بـ (علم أصول الألفاظ)، أي الأصل اللفظي الذي تأتت منه كل لفظة في المعجم<sup>(٧)</sup>. فالدراسات التأثيلية تُعنى بدراسة أصول الكلمات وتطورها التاريخي من حيث الصيغة والمعنى<sup>(٨)</sup>. وهذا ذو فائدة عظيمة في جانب دراسة الرواسب اللغوية؛ لأنه يكشف النقاب عن وجود خلل في تأصيل الألفاظ التي نصَّ المتقدمون على عجمتها، وهي عربية، أو أنها عربية فريدة، أي ليس لها أثر في اللغات التي تنتمي إلى السامية، أو أنها من أصل عربي عتيق جدًا، فهي بابلية، لكنَّ المتقدمين جهلوا ذلك، فتوهموا في تفسيرها<sup>(٩)</sup>.

وفي هذا الصدد ذكر الأب رفائيل نخلة اليسوعي في معرض حديثه عن أكثر من (٢٥٠٣) لفظة كان يُعتقد أن عددًا منها من أصل أعجمي، وهي في حقيقتها من أصل عربي، أنه يخالف جمهور اللغويين في تأثيل قسمٍ منها من لغات اعجمية؛ لأنه يعتقد أنَّ عددًا منها أثيل في العربية غير دخيل، وأنَّ الاعجميات هي التي اقتبستها منها<sup>(١٠)</sup>.

### ثالثًا: بين التأصيل والتأثيل

حينما نعود إلى الأصل اللغوي لهذين المصطلحين نلاحظ الترادف بينهما واضحًا، ف "تأثَّل: تأصَّل... يُقال شرف أثيل وأصيل"<sup>(١١)</sup>.

أما في الاصطلاح؛ فالترادف بين المصطلحين أكثر وضوحًا، إذ نعني بهما: إرجاع اللفظ العربي أو الاعجمي إلى بدايته لمعرفة أصلته في لغتنا أو أنَّه دخيلٌ عليها أو معرَّب فيها، فكل المصطلحين يستعمل في البحث عن جذور الألفاظ وإيضاح الفرق بين كل منها<sup>(١٢)</sup>.

ولما كان الترادف غير مقبول في صياغة المصطلحات؛ فهذا الأمر لا يتناسب مع اللغة العلمية التي تتطلب الحسم في تحديد المفاهيم ومصطلحاتها<sup>(١٣)</sup>، ارتأت الباحثة اختيار مصطلح التأصيل؛ لكثرة رواجه، فكثيرًا ما ترددت في كتب المعجمات القديمة لفظة الأصل للدلالة على الجذر اللغوي للكلمة، مما يُثبت أصلها العربي. وما يزال علماءنا حتى الآن يستعملون كلمة

الأصل بالمعنى نفسه، ونحن نعلم أنّ رواج المصطلح منوطٌ بدوام استعماله بين عامة الناس وعلمائها.

### المبحث الثاني: ماهية الرواسب اللغوية

أولاً: الرواسب اللغوية

الرسوب لغةً هو: الذهابُ في الماء سفلاً<sup>(١٤)</sup>، فـ رَسَبَ : الرأء والسين والباء أصلٌ واحدٌ هو ذهابُ الشيء سفلاً من ثقلٍ، تقول: رسب الحجر في الماء يرسبُ<sup>(١٥)</sup>.

أما في الاصطلاح؛ فيعدُّ طه باقر أول من استعمل هذا المصطلح، وذلك في كتابه (من تراثنا اللغوي القديم)، إذ ذكر أنّ الرواسب اللغوية هي "مفردات بقيت حية في الاستعمال في العربية المحلية وبوجه خاص في العراق على هيئة راسب لغويّة، وتخص طائفة مهمة من هذه الكلمات شؤون الفلاحة والزراعة والري والبساتين، وكثير منها خاص بعامية العراق وقد توارثتها الأجيال الفلاحية من العراق القديم جيلاً بعد جيل"<sup>(١٦)</sup>.

وقد عرّفها سمير استيتية أيضاً قائلاً: يحدث في تاريخ لغة من اللغات أنّ ظاهرة من الظواهر تختفي بمعنى أنها تسقط من الاستعمال فلا يعود الناطقون باللغة يستعملونها، ويحدث في الوقت نفسه أنّ أفراداً قليلين يحافظون على الظاهرة ويستعملونها في حياتهم، ثم تُنسى العلاقة بين الظاهرة وما تبقى منها، وقد سميت الظاهرة المتبقية من اللهجات البائدة (الرواسب اللغوية)، وتقع الرواسب اللغويّة في مجالات الصوت والكلمة والتركيب والدلالة<sup>(١٧)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أنّ موضوعَ الرواسب اللغوية من أهم الموضوعات التي على الباحثين والدارسين الاضطلاع بها؛ لأنه يدخل في صميم ما وصفه المتقدمون من تراثنا اللغويّ الضخم، فمن أهم الحقائق التاريخية المهمة التي كشف عنها علم اللغة الحديث وعلم الآثار أنّ تراثنا العربي القديم قد اشتمل على جوانب لغوية مهمة تتمثل في اقتراض المفردات اللغوية الكثيرة، إذ انتقلت طائفة كبيرة من اللغات العالمية القديمة ومنها اليونانية واللاتينية إلى اللغات الأوربية، ومن

ثمَّ إلى اللغات العربية القديمة التي إحدى اللغات السامية، والعكس صحيح، وتعدُّ اللهجات العربية العامية أكثر احتفاظًا بالرواسب اللغوية<sup>(١٨)</sup>.

فالشواهد الأدبية التي وصفها العلماء بأنها خروج على القاعدة العامة التي وضعها النحاة، وذهبوا في تطبيقها كل مذهبٍ، والتي اخضعوا ما استعصى منها من شواهد وصفوها بالشذوذ أو الندرة، وخرَّجوها تخريجًا نائبًا أفسد على اللغة طبيعتها، تمثل في حقيقتها رواسب قديمة للغة، غير أنَّ علماءنا لم يدركوا أنَّ هذه الشواهد يمكن أن تكونَ رواسبَ قديمة، وتراثًا للغة العرب<sup>(١٩)</sup>.

وهناك مصطلح آخر يُضارع مصطلح الرواسب اللغوية لأبْدَّ من تعرّفه هو:

#### ثانيًا: الركام اللغويّ

وهو في اللغة: "جمعك شيئًا فوق شيء، حتى تجعله زُكامًا مركومًا كزُكام الرمل والسحاب ونحوه من الشيء المرتكم بعضه على بعض"<sup>(٢٠)</sup>.

أما في الاصطلاح؛ فقد نقل فارت بوج مصطلح (substrat) سنة ١٩٣٩ من علم طبقات الأرض (الجيولوجيا) إلى علم اللغة، وحدّد مفهومه بأنه بقايا لغة تخرى عنها أهلها ليتحدثوا بلغة أخرى كُتبت لها الغلبة عليها، وقد ترجم أحمد مختار عمر مصطلح (substrat) بالطبقة السفلى، وسمى تمام حسان الآثار الناجمة عن اللغة القديمة في اللغة الجديدة بالرواسب اللغوية<sup>(٢١)</sup>، بيد أنَّ تعبير الرواسب اللغوية قد يتشابه مع مصطلح (الركام اللغويّ) الذي يعُدُّ رمضان عبد التواب أول من استعمله<sup>(٢٢)</sup>، وعرّفه بأنه: بقايا الظاهرة اللغوية المندثرة، فهذه البقايا الصرفية في النظام القديم تبدو في صورة الشواذ في داخل النظام الجديد ونؤثر أن نسميها (بالركام اللغوي) للظواهر المندثرة في اللغة<sup>(٢٣)</sup>. وقد ذكر رمضان عبد التواب أنَّ الظاهرة اللغوية الجديدة لا تمحو الظاهرة القديمة بين يوم وليلة، بل تسير جنبًا إلى جنبٍ مدة من الزمن، قد تطول وقد تقصر، وهي حينما تتغلب عليها لا تقضي على أفرادها قضاءً تامًا، بل تبقى منها بعض الأمثلة التي تصارع الدهر وتبقى على مر الزمن، وبذلك يُمثّل الركام اللغويّ مرحلةً من مراحل تاريخ العربية<sup>(٢٤)</sup>.



### ثالثاً: بين الرواسب والركام اللغوي

يتضح مما سبق ذكره أنّ بين المصطلحين تشابهاً كبيراً في معنيهما اللغوي والاصطلاحي، فكلاهما يدلّ على بقايا اللغة المندثرة التي تمثل مرحلة من مراحل تطور اللغة، وقد فضّل فريق من العلماء مثلاً الدكتور طه باقر، وسمير استيتة، وتمام حسان استعمال مصطلح الرواسب اللغويّة للدلالة على هذه الظاهرة، في حين اختار فريق آخر استعمال مصطلح الركام اللغويّ مثلاً الدكتور رمضان عبد التواب.

ومن الجدير بالذكر في هذا الجانب أنّ أحد الباحثين استطاع ايجاد فروق دلالية دقيقة بين المصطلحين يمكن معها تحديد المصطلح الأفضل لتوصيف هذه الظاهرة، فرأى أنّ مادة رسب تتضمن ذهاب الشيء مقروناً بغوره واختفائه من جهة، وثباته من جهة أخرى، فهو أدق اصطلاحاً للتعبير عن مفهوم الظاهرة التي تتضمن اختفاءً في تطور اللغة من مرحلة إلى أخرى تتخلص فيه من بعض الملامح اللغويّة مع بقاء ملمح يرسب أو يغور يدلّ على وجودها، وبذلك فهو أدق توصيفاً من مادة ركم التي تدل على التجميع والتكدس، إذ يجتمع بعض الشيء على بعض فيصبح ركاماً، ومنه السحاب المتراكم، تماماً كما نلاحظه في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾ [النور: ٤٣]، وبذلك فهو لا يتطابق تماماً مع مفهوم هذه الظاهرة<sup>(٢٥)</sup>، فضلاً عن عدم اشتماله على معنى الغور والاختفاء.

### المبحث الثالث: أمثلة الرواسب النحوية في اللغة العربية

- نجد في لغتنا المعاصرة أمثلة مختلفة من الرواسب النحوية عند كثير من الطلبة، وعدد من الكتاب غير الحاذقين، وقسم من الإعلاميين، ومن هذه الرواسب التي لها سند تاريخي قولهم: استقبلوني زملائي، وشجعوني أساتذتي، إذ يدخلون واو الجماعة على الفعل مع وجود الفاعل الظاهر، والفصيح في ذلك أفراد الفعل، فيقال: استقبلني زملائي، وشجعني أساتذتي، وقد عدّ العلماء جمع الفعل مع فاعله من الأخطاء الشائعة المرفوضة، غير أنّ هذه الطريقة من الوجهة التاريخية في بناء الفصحى كانت منهجاً مخالفاً، إذ روى أبو عبيدة عن أبي عمر الهذلي أنه قال: اكلوني البراغيث ، ولهذا التعبير نظير في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الانبيا: ٣] (٢٦). وقد اختلف العلماء في توجيه هذا التعدد لكن من الواضح أنه من الرواسب التي كانت في وقت ما من الظواهر السائرة على ألسنة العرب حتى انقرضت الظاهرة أو اوشكت، وبقي منها شواهد ورواسب تشير إلى تاريخ هذا النمط من التعبير (٢٧). وبذلك قد تُمثّل الشواهد على هذه الظاهرة الاسلوب الأول الأصيل، وهذا الاستعمال في حقيقته يمثل مرحلة تاريخية من حياة اللغة، ولكن العربية تخضت هذه المرحلة وتجاوزتها في مراحل تالية من تاريخ حياتها، غير أنّ بقاياها ظلت حية عند بعض القبائل العربية، وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى القول بأنّ الاسلوب الحالي هو الفرع الذي تطور وتفرع منه (٢٨).
- ومن أمثلة ذلك قولك: صدقت حذام برفع حذام بالضمّة على أنه ممنوعٌ من الصرف على لغة قوم من تميم، وصدقت حذام ببنائها على الكسر على لغة أهل الحجاز (٢٩).
- ونقول: ما هذا بشراً، فنُعْمَل (ما) عمل ليس على لغة أهل الحجاز، وما هذا بشراً، فلا تعملها على لغة تميم (٣٠).
- ومن أمثلة رواسب النحو في العربية أيضاً اتصال (ال) بالفعل، فقد التبس هذا الأمر على كثير من العلماء عندما وقفوا على قول الشاعر:

ما انت بالحكم الترضى حكومته

فالمشكلة هنا تتمثل في اتصال (ال) بالفعل المضارع، و(ال) التعريف لا يلحق بالأفعال، والصحيح أن (ال) هذه مختصر الاسم الموصول (الذي)، ويبدو أن هذا الاستعمال كان جاريًا على ألسنة الناس في وقتٍ ما، ثم اندثرت الظاهرة، وبقي منها رواسب دالة عليها، وقد قاس الشاعر على هذه الرواسب قوله: (الترضى)<sup>(٣١)</sup>.

وأخيرًا فهذه الامثلة وغيرها تدور في فلك البقايا التاريخية اللغوية التي تراكمت أو ترسبت كما ترسبت الظواهر الحجرية، فاللغة العربية مرّت في تطورها بمراحل تاريخية متفاوتة، وأنّ التطور من سنن اللغات ونواميسها، وهذه البقايا أو الزكّام أو الرواسب لهذه الظاهرة المندثرة خير دليل على أنه قد أتى على اللغة العربية حين من الدهر كانت مثل هذه الأنماط اللغوية تُنطق بهذه الصورة التي أوردتها مصادر اللغة ومعاجمها.

وفي هذا الجانب تجدر الإشارة إلى أنّ سير التطور غالبًا ما يكون إيجابًا، أما التغيير فغير ذلك، فاللغة لا تتغير دائمًا نحو مستوى متقدم رفيع، بل يمكن أن تنزل إلى درك من التغيير والتبديل، تبعًا للمستوى الحضاري والثقافي الذي عليه الأمة<sup>(٣٢)</sup>.

### الخاتمة:

خُص هذا البحث إلى الآتي:

١- انمازت لغتنا من بقيت لغات العالم بالكثير من الظواهر اللغوية، ومن هذه الظواهر ترك استعمال مجموعة مفردات فلا يعود الناطقون باللغة يستعملونها، ويحدث في الوقت نفسه أن أفراداً قليلون يحافظون على الظاهرة ويستعملونها في حياتهم. ولم يتفق علماءنا على استعمال مصطلح واحدٍ للدلالة على هذه الظاهرة، فبعضهم اختار مصطلح الركام اللغوي، وآخر استعمال مصطلح الرواسب اللغوية، وغير ذلك.

٢- إنَّ تضمَّن لفظة ركم معنى التجميع والتكديس جعلها تبتعد بعض الشيء عن وصف حقيقة هذه الظاهرة، بخلاف لفظة رسب، التي تتضمن معنى ذهاب الشيء مقروناً بغوره واختفائه من جهة، وثباته من جهة أخرى، فهو أدق اصطلاحاً للتعبير عن مفهوم هذه الظاهرة اللغوية.

٣- وسم علماءنا الكثير من الظواهر اللغوية المخالفة لقياسهم الذي ارتضوه بمجموعة مصطلحات منها: النادر أو الشاذ أو القليل، وليس بالضرورة أن تكون هذه المصطلحات دائماً أمثلة لما يُسمى بالرواسب اللغوية، فهي ظاهرة لغوية ترتبط بلهجة قومٍ ما، أي أن هذا استعمال كان لدى جماعة لغوية ما، وليس بالضرورة أن يكون مرتبطاً باستعمال فردي.

هوامش البحث:

- ١- ينظر: اللغة، لفندريس، تعريب عبد الرحمن الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٠م.  
اللغة العربية وابتاؤها، أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية، الدكتور نهاد الموسى، منشورات دار المسيرة، (د ت) (د ط)، ص ٣٤٨.
- ٢- ينظر: أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨ م، ص ٢٩/١، ولسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ، ص ١٦/١١.
- ٣- ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، دار الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ص ٩٩/١.
- ٤- المعجم الوسيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ (د ط)، ص ٢٠/١.
- ٥- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ص ٩٥/١٥، وينظر: المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، ت: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ص ٤٤٤/٣.
- ٦- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص ٩٦٠/١، وينظر: لسان العرب، ٩/١١.

- ٧- ينظر: المعرب والدخيل والألفاظ العالمية، دراسة نقدية تأثيلية في تاج العروس، الدكتور أسامة رشيد الصفار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١١، ص ٤١.
- ٨- ينظر: المصطلحات النحوية في التراث النحوي، المصطلحات النحوية في التراث النحوي، في ضوء علم الاصطلاح الحديث، الدكتور ايناس كمال الحديدي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، الاسكندرية، ط١، ٢٠٠٦، ص ٩٥.
- ٩- ينظر: ينبوع اللغة ومصادر الألفاظ، رؤية جديدة في المفهوم التراثي، أ.د. أسامة رشيد الصفار، دار صادر، بيروت، ودار الكتب العراقية، الطبعة الأولى، ٢٠١١م-١٤٣٢هـ، ص ٥٨.
- ١٠- ينظر: غرائب اللغة العربية، للأب رفائيل نخلة اليسوعي، ط٢، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٠، ص ١٣.
- ١١- المعجم الوسيط، ٦/١.
- ١٢- ينظر: مغامرات لغوية، مغامرات لغوية، عبد الحق فاضل، دار العلم للملايين، (د ت) (د ط)، ص ٢٠٣، والمعرب والدخيل والألفاظ العالمية، ٤٠.
- ١٣- ينظر: المصطلحات النحوية في التراث النحوي، ٥٥.
- ١٤- ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، منشورات دار ومكتبة الهلال (د ت) (د ط)، ص ٢٥٠/٧، وتهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ص ٢٨٣/١٢.
- ١٥- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص ٣٩٥/٢، ولسان العرب، ٤١٧/١، والقاموس المحيط، ٨٩/١.

- ١٦- ينظر: من تراثنا اللغوي القديم، الدكتور طه باقر، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٠، ص ١٠.
- ١٧- ينظر: اللسانيات، المجال، والوظيفة، والمنهج، د. سمير شريف استيتة، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، الاردن، ط٢، ٢٠٠٨، ص ٦٠٥.
- ١٨- ينظر: من تراثنا اللغوي القديم، ٦، والمغرب والدخيل والألفاظ العالمية، ٣٩.
- ١٩- ينظر: التطور اللغوي، الدكتور رمضان عبد التواب، مظاهره وعلله وقوانينه، منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ص ١٧، والركام اللغوي بين القدامى والمحدثين، الدكتور منصور عبد الكريم الكفاوين، منشورات دار الخليج، الأردن، ٢٠١٧م، ص ٦٢.
- ٢٠- العين، ٣٦٩/٥، وينظر: تهذيب اللغة، ص ١٠/١٣٦.
- ٢١- ينظر: الركام اللغوي بين القدامى والمحدثين، ص ٥٤-٥٧.
- ٢٢- ينظر: التطور اللغوي، رمضان، ص ١٧.
- ٢٣- المصدر نفسه والصفحة نفسها.
- ٢٤- ينظر: المصدر نفسه، ص ١٢.
- ٢٥- ينظر: مظاهر صوتية في الرسوبيات اللغوية في بادية شمالي الأردن، منير تيسير شطناوي، وحسين إرشيد العظامات، مجلة المنارة، المجلد ١٥، العدد ٣، ٢٠٠٩م، ص ٣٦.
- ٢٦- ينظر: اللغة العربية وابتاؤها، أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية، الدكتور نهاد الموسى، منشورات دار المسيرة، (د ت) (د ط)، ص ٢٣.
- ٢٧- ينظر، اللسانيات، استيتية، ١١٣.
- ٢٨- ينظر: الركام اللغوي بين القدامى والمحدثين، ٦٧-٦٨.
- ٢٩- ينظر: اللغة العربية وابتاؤها، ٢٥.
- ٣٠- ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.
- ٣١- ينظر: اللسانيات، استيتية، ٦١٤.

٣٢- ينظر: التطور اللغوي التاريخي، الدكتور إبراهيم السامرائي، منشورات دار الاندلس، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ص ٢٩.

#### قائمة المصادر:

- ١- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ٢- التطور اللغوي التاريخي، الدكتور إبراهيم السامرائي، منشورات دار الاندلس، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- ٣- التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، الدكتور رمضان عبد التواب، منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- ٤- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- ٥- الركام اللغوي بين القدامى والمحدثين، الدكتور منصور عبد الكريم الكفاوين، منشورات دار الخليج، الأردن، ٢٠١٧م.
- ٦- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، منشورات دار ومكتبة الهلال (د ت) (د ط).
- ٧- غرائب اللغة العربية، للأب رفائيل نخلة اليسوعي، ط٢، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٠.
- ٨- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، منشورات مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.



- ٩- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
- ١٠- اللسانيات، المجال، والوظيفة، والمنهج، د. سمير شريف استيتة، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، الاردن، ط٢، ٢٠٠٨.
- ١١- اللغة، ج فندريس، تعريب عبد الرحمن الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٠م.
- ١٢- اللغة العربية وابتناؤها، أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية، الدكتور نهاد الموسى، منشورات دار المسيرة، (د ت) (د ط).
- ١٣- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، ت: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ١٤- المصطلحات النحوية في التراث النحوي، في ضوء علم الاصطلاح الحديث، الدكتور ايناس كمال الحديدي، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، مصر، الاسكندرية، ط١، ٢٠٠٦.
- ١٥- مظاهر صوتية من الرسوبيات اللغوية المتداولة في بادية شمالي الأردن، منير تيسير شطناوي، وحسين إرشيد العظامات، مجلة المنارة، المجلد ١٥، العدد ٣، ٢٠٠٩م.
- ١٦- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، دار الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ١٧- المعجم الوسيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ (د ط).
- ١٨- المعرب والدخيل والالفاظ العالمية، دراسة نقدية تأثيلية في تاج العروس، الدكتور أسامة رشيد الصفار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١١.
- ١٩- مغامرات لغوية، عبد الحق فاضل، دار العلم للملايين، (د ت) (د ط).

- ٢٠- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٢١- من تراثنا اللغوي القديم، أو ما يُسمى في العربية بالدخيل، الدكتور طه باقر، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٠.
- ٢٢- ينبوع اللغة ومصادر الألفاظ، رؤية جديدة في المفهوم التراثي، أ.د. أسامة رشيد الصّفار، دار صادر، بيروت، ودار الكتب العراقية، الطبعة الأولى، ٢٠١١م-١٤٣٢هـ.

#### Source List:

- 1- The basis of rhetoric, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), t.: Muhammad Basil Oyouun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1, 1419 AH - 1998 AD.
- 2- Historical linguistic development, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Andalus Publications, Beirut, Lebanon, 2, 1401 AH-1981 AD.
- 3- Linguistic development, its manifestations, causes and laws, Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library Publications, Cairo, 1417 AH-1997AD.
- 4- Refining the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), t.: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1, 2001 AD.
- 5- Linguistic aggregates between the ancients and the moderns, Dr. Mansour Abdel Karim Al Kafaween, Dar Al Khaleej Publications, Jordan, 2017.
- 6- Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, publications of the House and Library of Al-Hilal (D. T.) (D. T).
- 7- The Oddities of the Arabic Language, by Father Rafael Nakhleh Al-Yesoui, 2nd Edition, Catholic Press, Beirut, 1960.

8- The Ocean Dictionary, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), t.: Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, Publications of the Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.

9- Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifai al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

10- Linguistics, Domain, Function, and Method, Dr. Samir Sharif Steita, The Modern World of Books, Jadara for International Books, Jordan, 2nd Edition, 2008.

11- The Language, J. Fenderes, Arabization of Abdul Rahman Al-Dawakhli, and Muhammad Al-Qasnas, Anglo-Egyptian Library, 1950 AD.

12- The Arabic Language and Its Children, Research on the Issue of Error and Weakness of Students in the Arabic Language, Dr. Nihad Al-Mousa, Dar Al-Masira Publications, (DT) (DT).

13- Specialized, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayda Al-Mursi (d. 458 AH), T: Khalil Ibrahim Jaffal, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1, 1417 AH - 1996 AD.

14- Grammatical terms in the grammatical heritage, in the light of modern terminology, Dr. Enas Kamal Al-Hadidi, Dar Al-Wafa for Donia Printing and Publishing, Egypt, Alexandria, 1, 2006.

15- Sound aspects of linguistic sediments circulating in the Badia of northern Jordan, Munir Tayseer Shatnawi and Hussein Irsheed Al-Azamat, Al-Manara Magazine, Vol. 15, No. 3, 2009.

16- A Dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH) with the assistance of a working group, Dar al-Kutub, 1, 1429 AH - 2008 AD.

17- Al-Wasat Al-Mu'jam Al-Wasat fi Al-Tafseer, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-

Andalusi (died 745 AH), T.: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH (D. I).

18- The Arabised, the intruder, and the universal words, an etymological critical study in the crown of the bride, Dr. Osama Rashid Al-Saffar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2011.

19- Linguistic Adventures, Abdel-Haq Fadel, Dar Al-Ilm for Millions, (D. T.) (D. T).

20- Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), T: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

21- From our ancient linguistic heritage, or what is called in Arabic the intruder, Dr. Taha Baqer, Iraqi Scientific Academy Press, 1980.

22- The Fountain of Language and the Sources of Words, A New Vision in the Traditional Concept, Prof. Dr. Osama Rashid Al-Saffar, Dar Sader, Beirut, and the Iraqi Book House, first edition, 2011-1432 AH.

## Abstract

### Linguistic deposits in the Arabic language

Number  
68

26  
Jumada/ 1  
1443 AH

30th  
December  
2021 M

This research sheds light on an important phenomenon in our Arabic language, which is linguistic sediments, and by which we mean a group of vocabulary that falls out of use and that native speakers no longer use it, and at the same time it happens that few individuals preserve the phenomenon and use it in their lives, and it is one of the most important phenomena that It should be undertaken and studied by researchers; Because it is at the heart of our huge linguistic heritage, as colloquial Arabic dialects retain a lot of linguistic sediments, and we usually find them at all levels of language: phonetic, banking, grammatical and semantic. In the second requirement, I dealt with the nature of the terms linguistic sediments and linguistic stagnants. As for the third axis, I dealt with examples of linguistic sediments contained in the Arabic language. It is not considered a departure from the rule, as some Arab scholars have said, but rather it is a stage of its development.

#### Key words:

- Terminology for subject of the study: rooting and etymology
- The nature of linguistic residues
- Examples of destroyed sediment in the Arabic language